العدد (1879) السنة الثامنة
الاحد (15) آب2010

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com

2 عادات الشعوب في رمضان

3 ارتفاع أسعار المواد الغذائية في رمضان

4 الدراما السورية تدخل سباق رمضان في ثلاثين مسلسلا

في رمضان هذا العام

الصائمون يواجهون ارتفاع درجات الحرارة وغياب الكهرباء وغلاء الأسعار

بغداد / نصير العوام

ولان الاجر على قدر المشقة، فان مشقة رمضان هذا العام تأتي من حلوله مع بداية شهر اب وبقاء دراجات الحرارة لما فوق الاربعين، فضلا عن غياب الطاقة الكهربائية من المغذيات الوطنية لغالبية ساعات النهار وهي متزامنة مع "مزاجية" اصحاب المولدات الاهلية والتشغيل حسب الاهواء، كل هذا يزيد من صعوبة الصيام وسط مثل هذه الظروف،لكن في المحصلة يكون "الاجر" عزاء الصائمين. ويشير اغلب الصائمين الى ان رمضان هذا العام هو الاصعب بسبب ارتفاع حرارة الجو بشكل لافت للنظر. ويقول الحاج سلمان العبيدي انه يشرب المياه اثناء افطاره بكميات كبيرة كي يروي عطش النهار، ويضيف: لم يمر على العراق منذ نحو ربع قرن ان صادف رمضان في شهر اب، وهذا الشهر لليوم، لم ينفض غبار الصيف ولا حرارة تموز ما يدفع الصائمين الى تناول كميات كبيرة من المياه اثناء الافطار ومنهم انا. ويتابع العبيدي حديثه بالقول:

نسمع دائما في وسائل الاعلام عن تغييرات المناخ العالمي واتجاه دراجات الحرارة فيه نحو الارتفاع عاما بعد اخر، ولمسنا نحن الصائمين هذه التغييرات بشكل قاس في رمضان، لذا فالمكوث في البيت والاحتماء من اشعة الشمس هي الطريقة الاسلم كي نقي انفسنا من تأثيرات الحر على صائمي شهر رمضان.

لكن جابر سليم يعمل موظفا في وزارة العدل قال: بيوتنا لم تصبح اداة للوقاية من حرارة الشمس، لكونها اصبحت جزءا من منظومة الصيف التي لن تغادرنا ما لم نحصل على طاقة كهربائية طوال ساعات الليل والنهار، واضاف: يمتاز صيف العراق بطول مدة اشهره التي تمتد منذ نيسان لغاية نهاية تشرين الاول ويلاقي العراقيون الامرين من حرارة الجو مع غياب الكهرباء الوطنية، والصائمون هذا العام يواجهون الصعوبات في هذا الشهر الفضيل اذا ما وضعنا في الاعتبار تجهيز الكهرباء لساعتين او ثلاث يوميا، فضلا عن ثماني ساعات من كهرباء المولدات الاهلية التي تتخللها الانقطاعات "المزاجية" لاصحاب تلك المولدات، وبالتالي فأن اكثر من نصف ساعات اليوم تختفي فيها الكهرباء عن العراقيين وتكون بيوتهم جحيما من شدة الحر، ويصبح الصيام "خطراً" على بعض الصائمين الذين يعانون الامراض.

واصاب منظومة الكهرباء الانهيار منذ حرب عام ٢٠٠٣ وفشلت اغلب جهود ومحاولات وزارة الكهرباء لاعادة تجهيز الطاقة الى ما كانت عليه بسبب العمليات التخريبية التي تطول خطوط النقل فضلا عن تقادم محطات التوليد ونقص امدادات الوقود بحسب المسؤولين في الوزارة.

ولكن برغم هذا، وجد بعض الصائمين طريقة لاداء صيام رمضان من خلال التوجه الى اماكن اقل حرارة. تقول سهى العامري ان والديها سافرا الى سوريا لقضاء شهر رمضان في دمشق لانخفاض درجات الحرارة فيها مقارنة ببغداد. وتضيف: عمد والداي الى تأجيل سفرهما الى سوريا لغاية بداية شهر اب ، وهو موعد بدء شهر رمضان الكريم والسبب في ذلك يعود الى رغبتهما بالصيام في اجواء باردة نسبيا والخلاص من مشاكل ارتفاع درجات الحرارة وغياب الكهرباء التي تولد قلقا كبيراً للصائمين. وتضيف العامري: ربما تكون طريقة والديّ شائعة في رمضان بعد ان اخبروني عبر الهاتف من دمشق ان العديد من العائلات العراقية سافرت الى سوريا لنفس الغرض.

وليد صبحي وهو طبيب قال: ان سؤالاً يتردد بشكل دوري من قبل المرضى الذين يراجعون عيادته ومفاده: هل بامكاننا الافطار في رمضان؟.. ويضيف صبحي: العديد من العراقيين يعانون امراضاً مختلفة، البعض منها خطر واخرى اقل خطورة، لكن القاسم المشترك بينهم هو انه منذ ان بدأ رمضان ولليوم يكون سؤالهم عن امكانية الافطار في رمضان بسبب تلك الامراض. ويتابع: بعض المراجعين يطلبون مني "فتوى" للافطار بسبب مرض يتعلق بحاجتهم الى شرب المياه ساعات اليوم لاصابتهم بمرض حصى الكلى، والاخرون يؤكدون ان مرض القرحة يؤثر على معدتهم ما لم يتناولوا الطعام بصورة مستمرة، اما الجزء الاخر فيسعون الى اجابة تأكيدية مني أن يحصلوا على الدواء في ساعات النهار بصورة منتظمة وبالتالي عدم صيامهم. ويؤكد الطبيب وليد ان الاستفسار عن الافطار كثر هذا العام مقارنة بالاعوام السابقة بسبب ارتفاع حرارة الجو وصعوبة الصيام بمثل هذا الطقس، وان سؤال المرضى ربما سيزداد العام المقبل مع حلول رمضان بشهر تموز ان لم يتم اصلاح المنظومة الكهربائية، والاستعانة باجهزة التبريد لمواجهة حرارة الجو

اما من الجانب الاقتصادي فان لشهر رمضان استحقاقاته لدى العائلة العراقية حيث يزداد الطلب على السلع والمواد الغذائية والحاجة الى الخدمات العامة فهل ما تشهده البلاد في المجال الاقتصادي يؤمن مثل هذه الطلبات والاحتياجات؟ الجواب كلا ، مع الاسف فالاوضاع المعيشية صعبة ومتدهورة للغاية نظراً لعوامل متعددة منها الارتفاع الكبير والمتواصل في اسعار المواد الغذائية وزيادة معدلات التضخم ما يؤدي الى حرمان قطاعات واسعة من الشرائح الفقيرة والمتوسطة من الحصول على احتياجاتها حتى باقل معدلاتها الضرورية لديمومة الحياة ، فخط الفقر والحاجة يرتفع باستمرار دائما ، وهذا مايؤكده المواطن بهاء ناصر المواد المعيشية التي يتناولها المحتاجون مثل الخضراوات كالطماطة والبصل وغيرهما لايقل سعر الكيلو غرام الواحد منها عن الف دينار وكذا الامر مع الخبز والخدمات العامة ، وبحساب بسيط لحاجة العائلة الى تامين مستلزمات حياتها المعيشية لمدة شهر مقابل ما تحصل عليه من عائدات كاجور او رواتب او بيع شراء لوجدنا عجزا كاملا عن توفير تلك المستلزمات بما يؤمن الحد الادنى اللائق بالمعيشة .. ويضيف المواطن محمد عزيز ان ما ينطبق على رمضان من مستلزمات اضافية كان جاريا قبله وسيبقى بعده ، لان الجهات المسؤولة عن هذا الجانب في واد والمواطنين في واد اخر فلم نشهد اية اجراءات فعلية لتحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين بالرغم من تصريحات المسؤولين عن زيادة عائدات العراق من بيع النفط ووجود ارصدة نقدية كبيرة في البنك المركزي من العملات الاجنبية ، فاين تذهب اموال الدولة.اذن ان لم يستفد منها الشعب وخصوصا طبقاته وشرائحه المحتاجة؟ ان على الدولة ان تقوم بمسؤولياتها لوقف هذا النزيف في هدر الثروات الوطنية في قضايا غير منتجة ، علاوة على فضائح الفساد المالي والاداري الذي لو جمعنا الاموال المعلنة رسميا من قبل هيئة النزاهة الوطنية فقط والتي سرقت من قبل بعض المسؤولين والصفقات المفضوحة الوهمية التي عقدوها بمليارات وملايين الدولارات ، لوجدنا كم ان شعبنا قد غبن ونزف من دمائه وثرواته الوطنية ماكان يمثل رصيداً لحاضره ومستقبله في بناء العراق الموحد والمتقدم. ويؤكد ان البلاد تخرج من ازمة اقتصادية لتدخل باخرى تستنزف ثرواتها الوطنية تحت سمع وبصر المسؤولين ، ان لم يكن بمشاركة بعضهم منهم والخاسر الوحيد هو المواطن الذي اعتقد بما قدمه من تضحيات حتى في ممارساته في الاستفتاءات والانتخابات ، انه قد وضع المسؤولية بايد امينة تحرص على مصالحه وتوفر له احتياجاته بعد سنوات طويلة من الحرمان بسبب الاوضاع المزرية التي عاشها في السابق ، واذا به يجد افواهاً وجيوبا مفتوحة تسأل هل من مزيد وهي تنهب الثروات الوطنية علنا وباساليب ملتوية تكشف مدى تدني مستوى المسؤولية والحس الوطني والاخلاقي لدى بعضهم ممن يمارسون التهريب والسرقة والنهب العام !!

ميسي: رمضان مبارك لجميع أصدقائي المسلمين

مدريد / وكالات

هنأ مهاجم برشلونة والمنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي أصدقاءه المسلمين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك عبر موقعه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي الشهير"تويتر".

وكتب ميسي على واجهة صفحته الشخصية في موقع تويتر:"رمضان مبارك لجميع أصدقائي المسلمين والمشجعين ، أحبكم يا رفاق" .

ويعتبر موقع "تويتر" من أبرز المواقع الإجتماعية على الشبكة العنكبوتية بالإضافة لموقع "فايس بوك".

وتلقى المهاجم الأرجنتيني البالغ من العمر ٢٣ عاماً مئات الردود من المسلمين في الموقع الاجتماعي لشكره على اللفتة الرائعة والإشادة بروحه العالية.

ولعب ميسى الأربعاء مباراة ودية مع منتخب بلاده ضد نظيره الأيرلندي في دبلن وانتهت بفوز الأرجنتين بهدف نظيف سجله الجناح انخيل دي ماريا المنتقل هذا الصيف إلى النادي الملكي قادماً من بنفيكا البرتغالي.

وأنهى ميسي فترة الإعداد مع فريقه برشلونة وينتظم حالياً في تدريبات الفريق استعداداً للموسم الجديد الذي سيبدأ بمباراة السوبر ضد أشبيلية في ملعب سانشيز بيزخوان حيث يأمل تكرار سيناريو الموسم الماضي الذي سجل فيه ٤٧ هدفاً في مختلف المسابقات المحلية والقارية.

الصيام بريء من تعطيل مصالح الناس

بغداد / المدى

البعض يتخذ من شهر رمضان فرصة للراحة والتراخي والكسل وعدم إتقان العمل وتعقيد مصالح الناس وعدم قضائها،بل أنه يبحث عن تعبهم والمشقة عليهم بحجة أنه صائم.. والصيام بريء من هذه الافتراءات.

فرمضان شهر الفتوحات والانتصارات والعمل.. وليس شهر الكسل والتراخي كما يدعي البعض،وعن ذلك يقول الدكتور حميد جابر: رمضان شهر الفتوحات.. فتحققت فيه أعظم الانتصارات.. فانتصر المسلمون في غزوة بدر الكبري وفتح مكة.. ومعركة عين جالوت والعاشر من رمضان.. واستطاع المسلمون في هذه المعارك أن يبلوا بلاء حسنا وينتصروا علي أعدائهم وهم صائمون.. وهذا يدل على أن السابقين لنا جعلوا هذا الشهر شهر عمل دءوب وجهاد للنفس وتصفية للقلب وتنقية للروح.. فقاموا بأفضل العبادات،وأقاموا أعظم القربات وأدوا جميع النوافل.. فلم يعرفوا في هذا الشهر كسلا ولا مللا ولا بطالة ولا تضييعاً للأوقات بل رأيناهم يصومون ويقومون ويتعبدون ويعملون ولعباد الله يخدمون.

ويضيف: الله تعالى جعل رمضان شهر التقوى حتي يراقب العبد ربه،ويجعل الله سبحانه وتعالى أمام عينيه فلا يفقد الله حيث أمره ولا يجده حيث نهاه.. قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون).. فالناظر إلى هذه الآية يجد أن الصيام أوله تقوى وآخره تقوى وهذا يدفع الإنسان الى أن يخلص في عمله.. فالإنسان إذا كان صادقا في صيامه وقيامه ودعائه واعتكافه فيجب أن يرى أثر ذلك في إتقان عمله وحسن معاملة الناس والمشي في حوائجهم.. فالإسلام جعل الثواب العظيم والأجر الجزيل في الدنيا والآخرة لمن مشى في حاجة الناس وأدخل السرور عليهم.. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة).. كل هذا الثواب والخير العظيم ينتظر من يقوم بمساعدة الناس وإدخال السرور علي قلوبهم.

وتشير المواطنه هبه مجيد إلى أن ضعفاء النفوس في هذا الزمان جعلوا شهر رمضان شهر نوم وكسل وبطالة.. فثقلت عليهم الطاعات واشتدت عليهم الكربات.. وعظم عليهم العمل.. فترى أحدهم يقضي ليله أمام وسائل الإعلام ليرى المحرمات ويشاهد الموبقات ويقضي نهاره في نوم وكسل وتغيب عن العمل،وإذا ذهب تجده متأخرا لا يعبأ بمصالح الناس ولا يقدر حاجة المحتاج.. وإذا حدثه أحدهم أو طلب منه مصلحة فإنه يعطلها ويقول إنه صائم وكأن الصوم يدعو للكسل وتعقيد مصالح الناس والعبس في وجوههم.. ولقد توعد الله عز وجل بالعذاب كل من يعطل مصالح الناس ويعسر أمورهم أو يحول دون قضاء حوائجهم،أو يتسبب في تعبهم وأذيتهم أو ينزل بهم التعب والقلق.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه،ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فأرفق به).. فكيف يكون عقاب من كان السبب الأول والعامل الرئيسي في غم كثير من الناس وتعقيد مصالحهم وعدم قضاء حوائجهم.. ألا يفكر هذا الموظف أن هؤلاء سيدعون عليه ليل نهار.. ألا يفكر في دعوة المظلوم وجزاء الظالمين.. ألا يفكر في عقاب الدنيا والآخرة.

لهذا على الصائمين أن يتقوا الله ويعطوا كل ذي حق حقه.. فيعطوا الخالق حقه والمخلوق حقه فلا يعطلون مصالح الناس.. ويعلموا أن حق المخلوق من حق الخالق،لأن الله الذي أمرهم بحقه هو الذي أمرهم بحق خلقه.

رمضان شهر التكافل الاجتماعي

كاظم الجماسي

تشيع في ايام رمضان من كل عام، اجواء خاصة مبعثها الجلال والقدسية لهذا الشهر الموصوف بالفضيلة والكرم لدى جمهور المسلمين، وتمتاز تلك الاجواء بسمات خاصة تفترق فيها عن بقية الاشهر في السنة الهجرية، فهو الشهر الذي انزل فيه القرآن الكتاب المنزل الذي يشكل دستور الدساتير بالنسبة للدين الاسلامي ومئات الملايين من المسلمين المنتشرين من اقاصي الارض حتى اقاصيها، وفيه ايضا اسرى وعرج رسول المسلمين الاعظم الى السماء السابعة في ليلة وصفها القرآن(خير من الف شهر)، وفيه جرت وقائع تاريخية فاصلة، احدثت اكبر التحولات في التاريخ الاسلامي واعظمها اثرا، فمعظم فتوحات الخلافة والدولة الاسلاميتين حدثت في هذا الشهر، حيث اتسعت رقعة الحكم الاسلامي فشملت اقصى حدود الصين شرقا، واقصى حدود بلاد الافرنجة غربا، واقصى حدود بلاد القوقاز شمالا، واقصى مجاهل افريقيا جنوبا، ومن وحي تلك الاحداث الدينية والتاريخية، اكتسبت ايام رمضان تلك خصوصية اجوائها، حيث التنسك في كل مظاهر الحياة اليومية، اذ يغدو السلوك الفردي اكثرتهذيبا ازاء الاخرين، وفي الاجواء ذاتها تمحى الضغائن من النفوس، ولايعود المتخاصمون متخاصمين، وتبرز مشاهد الالفة بين الاقارب والجيران، اذ يزور بعضهم بعضهم الاخر، يجتمعون على موائد الافطار التي تكون الحميمية ابرز مفرداتها، ويتكرس التوادد والتراحم بين نسيج المجتمع الاسلامي القريب والبعيد على حد سواء.

وفي الجانب الاجتماعي تمارس في رمضان بعض الفعاليات الاجتماعية التي امست جزءا لايتجزأ من منظومة التقاليد والعادات الاجتماعية، وبالنسبة للعراقيين فأن لعبة المحيبس غدت اللعبة الشعبية الاولى بين سكنة المناطق الشعبية، حيث يترشح فريقان من منطقتين او حيين متجاورين للتباري في تلك اللعبة، التي تشتمل على اكثر من اربعين لاعبا، مايقرب العشرين من كل فريق، يتبارون للفوز بإحدى وعشرين نقطة، ليكون جزاء الفائز صينية بقلاوة او زلابية، وهما من ابرز الحلويات الفلكلورية العراقية، يدفع ثمنها الفريق الخاسر..

وتشتمل موائد رمضان على اكلات خاصة بالمائدة العراقية، تحرص العوائل على الاعتناء بطبخها وتكرار تقديمها في شهر رمضان.

ومن فلكلوريات رمضان الماجنة، التي تجتمع فيها ثلة من الصبيان والصبايا، حاملين صواني الشموع وقطع الحلوى الصغيرة(الملبس) واعواد البخور المثبتة في عجينة الحناء، يطوفون بها الازقة، طارقين ابواب البيوت، داعين اهاليها الى الكرم في هذا الشهر الكريم،(حل الجيس وانطينا)، مكرسين تقليدا مميزا لبيئة اجتماعية متضامنة.وتشهد اماسي رمضان عادة ، حضوراً مميزاً في باحات المساجد، بعد اداء صلاة العشاء، للاستماع الى خطب متنوعة تصب في تفسير النصوص القرآنية وتكريس الوعي الديني الملتزم، والحث على ممارسة القيم الانسانية النبيلة والتي تحض على الاخاء والمودة واصلاح ذات البين والتكافل الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع.كما تشهد الايام الاواخر من رمضان، خروج كثيف للعوائل العراقية الى الاسواق، حيث يتسابقون الى شراء اجمل الثياب ومختلف لوازم الاناقة التي تتناسب وبهجة الايام القريبة لعيد الفطر السعيد، فيما الامهات منشغلات بتحضير(الكليجة) العراقية الشهيرة بطعمها ونكهتها المميزين، يسهرن الليل قبل، ليلة او ليلتين من ظهور هلال العيد، مستمتعات بتجهيزها بحشوات الجوز والتمر واللوز.

ولعل ابرز سمة ايجابية لطقوس شهر رمضان بوجهيها الرائعين الاجتماعي والديني، سمة الحث على التكافل الاجتماعي، والتي يقف في المقدمة منها اجزال العطاء للفقير، و(المسكين وابن السبيل) حيث تقضي التعاليم الاسلامية ان يدفع ذو المال خمس من ماله لدعم الشرائح الاكثر فقرا ومظلومية من شرائح المجتمع والتي ظل حالها هكذا منذ ماقبل ظهور الدعوة الاسلامية وحتى يومنا الحاضر، وفي الجانب الاجتماعي تقضي مبادىء الرحمة الالتفات الى العوائل الفقيرة حقا وتقديم يد العون لها، وهو مايفعله ابناء شعبنا المعروف بغيرته وسخاء روحه الرافدينية واليوم ونحن نعيش هذه الايام الحميمة من العلائق الانسانية النبيلة، احوج ما نكون الى التكافل الاجتماعي، والانساني مع ابناء جلدتنا من المعوزين والذين يتحملون وزر الفاقة وفي عاتقهم عدد من العوائل والاطفال، فضلا عن واجبنا في زيارة المرضى والاسهام في مد يدن العون قدر الاستطاعة لتوفير العلاج لهم ومواساتهم في محنتهم والتخفيف عن كواهلهم جهد الامكان.

ولايفوتنا في هذا المقام، مادمنا في مفتتح شهر رمضان، دعوة ذوي الشأن من المسؤولين في شتى مرافق الحياة العامة، سيما الخدمية منها الى الاسهام الجاد والفعلي في تيسير الحياة اليومية للعراقيين المثقلين بهموم ثقيلة تكاد ان تقصم ظهورهم، واكتساب رضاهم ورضا الله طبعا..